

Evaluation of Graduate Programs at Yarmouk University from the Students' Perspectives

تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة

Worod Al-Taani^{1*}, Nawaf Al-Shatnawi¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 02 Oct 2018

Accepted 24 Oct 2018

Published 01 Apr 2020.

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: worodtaani991@gmail.com.

Abstract

This study aimed to evaluate the graduate programs at Yarmouk University from students' perspectives and to investigate the effects of gender, faculty of study, and program level on their evaluations. The sample of the study included 411 graduate students. The results were based on a questionnaire divided into four domains, where participants were asked to choose the answer that best reflected their opinions regarding the programs at Yarmouk University. The study found that the students' evaluations of the programs were moderate, with a mean of 3.28 and a standard deviation of 0.67. Additionally, there were no significant differences in evaluations based on gender, faculty of study, or program level. One of the key recommendations for improving graduate programs includes enhancing the content and goals of these programs, revising syllabi, refining teaching methods, and upgrading services and research facilities.

Keywords: Evaluation, Graduate Studies Programs, Yarmouk University.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، ومعرفة أثر كل من المتغيرات (الجنس، ونوع البرنامج، والكلية) على درجة تقييم الطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة، واعتمدت نتائج الدراسة على استبانة مكونة من أربعة مجالات، طلبت آراء المشاركين؛ لتقييم برامج الدراسات العليا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣,٢٨) وانحراف معياري (٠,٦٧)، وعدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدرجة تقييم برامج الدراسات العليا تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، ونوع البرنامج). ومن أبرز التوصيات العمل على تحسين برامج الدراسات العليا من حيث محتوى هذه البرامج وأهدافها، والخطة الدراسية، وأساليب وطرق التدريس، والخدمات والتسهيلات البحثية.

الكلمات المفتاحية: تقييم، برامج الدراسات العليا، جامعة اليرموك.

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعَدُّ التعليم ركناً أساسياً مهماً في بناء المجتمع، فهو المسؤول عن تقدم المجتمعات وتخلفها، حيث تقاس قوة الأمم بتقدمها العلمي والتقني، وما تمتلكه من رأس مال بشري متعلم وواع، يكون له تأثير إيجابي في سبيل تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمع، ولا شك بأن قطاع التعليم في الأردن يؤدي هذا الدور التنموي بشكل كبير، فالأردن بالرغم من محدودية موارده، يحظى بنظام تعليمي مدعوم بمناهج وطنية متقدمة ومرافقة للعديد من الإصلاحات التعليمية والتربوية، الأمر الذي جعل نظام التعليم في الأردن من النظم المتقدمة في العالم العربي، بالإضافة إلى أن الجامعات الأردنية تحظى بمكانة مرموقة في المنطقة العربية، وتوفر مختلف التخصصات في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية، مما يعمل على استقطاب الكثير من الطلبة من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية.

ويعد التعليم العالي في الأردن أحد الأركان التي تقوم عليها خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة، حيث يعد صناعة متطورة ومعقدة إلى أبعد الحدود، لذلك يحتاج إلى متخصصين في جميع المجالات الإدارية والأكاديمية، حتى يستطيعوا القيام بدراسة واقع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعات، والارتقاء بنوعيتها، بما يسهم في تحقيق غاياتها وأهدافها (الحري، ٢٠١١).

وتعتبر الجامعات ركناً أساسياً مهماً في المجتمعات البشرية، فهي تعمل على تزويد المجتمعات بالقوى العاملة في شتى المجالات لخدمة المجتمع، وتلبية احتياجاته، وحل مشكلاته، باعتبار الجامعة مركزاً بحثياً، ومناخاً للإشعاع الفكري والثقافي؛ فهي تسعى إلى تنشيط الحركة الفكرية (أبو ارشيد، ٢٠٠٧).

وتعد الدراسات العليا من أهم البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعات، حيث إنها تؤدي دوراً بارزاً في تطوير المعرفة وزيادتها، وإعداد وتأهيل الكوادر البشرية في المجالات العلمية والعملية، وإغناء البحث العلمي، والمساهمة في خدمة المجتمع من خلال حل المشكلات، وتقديم الاستشارات العلمية، وعقد الندوات والمؤتمرات، وغيرها في المجالات العلمية الأخرى. حيث تعد من القنوات المهمة التي تترجم خطط التنمية بكافة أنواعها إلى واقع، وفي دفع عجلة التنمية في مجالاتها المختلفة، باعتبارها حقلاً من حقول الاستثمار (العساف، ٢٠٠٧).

وتعتبر برامج الدراسات العليا سواء كانت هذه الدراسات دبلوماً عالياً، أم درجة ماجستير، أم درجة دكتوراه، الأساس في بناء مجتمعات المعرفة، حيث تعد من أبرز المرتكزات التي تعتمد عليها الجامعات من أجل تلبية احتياجات المجتمع، ومتطلبات التنمية فيه من حيث الجودة، والكفاءة، والتنوع، ويكون ذلك من خلال القدرة الفكرية التي تستند إليها عملية إنتاج المعرفة، التي أصبحت عاملاً رئيساً من عوامل النمو الاقتصادي، والتقدم الاجتماعي لأي مجتمع، وأساساً للميزة التنافسية المقارنة لبلد ما (Mcardle, et al., 2010).

بدأت برامج الدراسات العليا في الأردن في الجامعة الأردنية منذ عام ١٩٦٨ / ١٩٦٩ م، فهي حديثة النشأة نسبياً، إذ أنشئ أول برنامج للماجستير وكان في الإدارة والتوجيه التربوي. وفي عام ١٩٨٢ / ١٩٨٣ م تم طرح أول برنامج للدكتوراه في قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية، وبعد ذلك انتشرت في الجامعات الرسمية الأردنية، بعد إدراك هذه الجامعات أهمية الدراسات العليا في إخراج جيل واع قادر على قيادة مسيرة تنمية المجتمع وتطويره ورقته، حيث تعددت الجامعات الرسمية التي تقدم برامج الدراسات العليا (زغول، ٢٠٠٠).

وتتنوع هذه البرامج لتشمل برامج ومجالات علمية متعددة، تجري بعضها في مجال العلوم الأساسية، وبعضها الآخر في مجال العلوم التطبيقية، وتختلف من جامعة لأخرى، إذ تتشابه الجامعات الأردنية في البرامج والتخصصات الأكاديمية التي تقدمها لطلبتها، باستثناء جامعة العلوم والتكنولوجيا التي تركز على التخصصات العلمية والتكنولوجية، وهذا يعد من مظاهر حيوية نظام التعليم العالي وقدرته على التمايز والتنوع (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٥).

وللتأكد من فاعلية برامج الدراسات العليا، ومراعاة أساليب الجودة والنوعية، يجب إجراء نوع من التقييم لها، حيث يعد أمراً مهماً؛ للمحافظة على رفع مستوى أداء برامج الدراسات العليا بهدف تحقيق التميز، والحصول على معلومات عن كفاءة الأنظمة، وهذا التقييم يعتمد على محكات محددة مسبقاً، لذلك لا بد من توفير أدوات قياس تتسم بالموضوعية،

والشمولية، والمرونة، والديناميكية؛ حتى يتم التمكن من إجراء عملية التقويم، والحكم على جودتها النوعية، باعتبارها عملية تتم عن طريق تفاعل مجموعة من العوامل التي تؤثر ويتأثر بعضها ببعض (العمرات، ٢٠٠٥).

"وقد زاد الاهتمام بتقييم البرامج، وخاصة في مستوى التعليم العالي؛ وذلك تجاوباً مع المطالبة بتطبيق مفهومي المحاسبة والمساءلة وتحقيق مفهوم الجودة في برامج الدراسات العليا بمختلف التخصصات والمستويات" (الجلال والزيداني، ٢٠١٥). ومن أجل ذلك أصبحت قضية تطوير التعليم الجامعي والعالي، ورفع كفايته، وتحسين مستواه، والتحكم

في تكلفته وحسن استثماره من القضايا المهمة والرئيسة المثارة في عالمنا المعاصر؛ نتيجة لتحديات التغير السريع في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتدفع المعرفة بسبب التقدم العلمي وتطبيقاته التكنولوجية (Seegmiller, 2006).

ويرى السيد (٢٠١٧) أن التقييم الجيد لن تبرز أهميته، ولن تتحقق الأهداف المرجوة منه، إلا إذا كان القائمون بعملية التقويم على وعي بما يقومون، وإلا كانت النتائج لا تتسم بالصدق والموضوعية، وبالتالي لا يسهم التقييم في تقديم الصورة الصحيحة عن الواقع، فتذهب مقترحات التطوير سدى.

وقد تأتي أهمية التقييم لما تعاني منه برامج الدراسات العليا في الوطن العربي من انفصال عن مشكلات التنمية في المجتمع، وبعدها عما يدور في العالم الخارجي، وهذا يقلل من دور الجامعة في خدمة المجتمع، وحل مشكلات التنمية، لذلك، فإن برامج الدراسات العليا ما تزال بحاجة إلى إصلاح وتطوير، واهتمام بالبحوث، حيث إنه إذا ما تحققت وظيفة الدراسات العليا، فإن بحوثها ستأخذ شكلاً وطابعاً مختلفين عن مجرد الطابع الأكاديمي النظري، الذي غالباً ما يكون سردياً لآراء الآخرين، واستعراضاً لأدبيات موضوع بعينه دون ابتكار أو تجديد. وهي أيضاً ما زالت تعاني من جوانب قصور مختلفة، كجمود البرامج وقصور الفعالية الخارجية لها، وعدم تلاؤم مخرجاتها مع الحاجات التنموية وقلة التمويل، ومن أجل أن تحظى برامج الدراسات العليا بمكانة عالية في تفكير القادة والإداريين في الجامعات والمسؤولين عن التخطيط للتعليم العالي، لا بد من أن تنال قدرًا من العناية والاهتمام، لذلك فإن نجاح الدراسات العليا في أداء مهمتها تجاه الجامعة والمجتمع معاً يتوقف على كفاءة القيادات الإدارية المسؤولة عن إصدار القرارات (السعدي، ٢٠١٠).

ونتيجة لهذا الواقع تصبح عملية تقييم برامج الدراسات العليا مسألة في غاية الأهمية، حيث إن تقويم هذه البرامج على المستوى العالمي، أصبح اليوم جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويعد أيضاً شرطاً أساسياً من جميع هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية؛ لضمان تحقيق الجودة، والذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة، إذ لم تعد الجودة اليوم ترفاً، بل أصبحت ضرورة ملحة، تملئها حركة الحياة المعاصرة، وهي دليل على بقاء الروح، وروح البقاء لدى المؤسسة التعليمية (الحوالي، ٢٠٠٤).

وقد أظهرت العديد من الدراسات مثل دراسة زوين وهاشم (٢٠١١) أن مستوى برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة كان متوسطاً في كثير من مجالاته، وضعيفاً في مجالات أخرى، ويحتاج إلى تطوير وتحسين، ومن ناحية أخرى دراسة كورتكوف (Korotkov, 2006) التي أظهرت انخفاض فاعلية برامج الدراسات العليا في روسيا، وإلى سوء جودة وفاعلية البرامج من خلال عدم تلبية متطلبات واحتياجات المجتمع المحلي.

وقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (٢٠٠٣) والذي بعنوان "نحو إقامة مجتمع المعرفة" إلى أن التوسع في نشر التعليم العالي جاء على حساب نوعية التعليم وجودته، وأن مؤسسات التعليم العالي لم تستطع حتى الآن من ترسيخ بنيتها المؤسسية، وتجويد دورها المعرفي، وبين التقرير أيضاً مظاهر خلل النوعية في التعليم العالي كعدم وضوح الرؤية، وعدم وجود سياسات واضحة تحكم العملية التعليمية، وضعف مستوى استقلالية مؤسسات التعليم العالي، وانخفاض مستوى الإنفاق عليها (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣).

ومن المبررات الرئيسة للاهتمام بتقييم برامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الوقوف على جوانب القوة والضعف فيها، باعتبار أن تقييم هذه البرامج هو المدخل لإحداث التنمية الشاملة لمواكبة التطورات العالمية، وزيادة فاعليتها وتعزيز كفاياتها، نظراً لأن طالب الدراسات العليا يشكل حجر الزاوية في أية عملية تنموية للنهوض بمستوى التعليم إلى الأهداف المنشودة (أبو ارشيد وآخرون، ٢٠١٠).

وقد جاء التقييم من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا لأن التعرف على آرائهم مهم جداً في تجويد المخرجات التعليمية، وخاصة أنهم يشكلون المحور الرئيس للعملية التربوية والتعليمية، ويدركون أن الدراسات العليا حجر الأساس لفهم التغيرات العالمية الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية (Ferguson, 2010).

ويرى الباحثان أن هناك مجموعة من التحولات والتغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، التي أدت إلى وجود تحديات كبيرة (داخلية وخارجية)، أحدثت خلل في المنظومة التعليمية والقيمية والثقافية، والاهتمام بالكم على حساب النوع، وتدهور في مستويات الطلبة، ومحتوى البرامج، التي أدت بدورها إلى عدم توافر متطلبات سوق العمل.

برامج الدراسات العليا

إن الدراسات العليا أهم الحلقات في سلسلة آليات التقدم، حيث إن وظيفتها الأساسية هي البحث العلمي، الذي يُعدّ المعيار الذي يقاس عليه تقدم الأمم، باعتباره آلية لدراسة مشكلات ومعوقات التنمية دراسة دقيقة تقوم على الاستقراء والتحليل والتفسير، واقتراح الحلول بمنهجية علمية بإشراف الجامعات، لذا فإن تطويرها ينعكس إيجاباً على المجتمع. وإن برامج الدراسات العليا يجب أن تكون متنوعة حسب احتياجات أي دولة من الدول العربية، من أجل استغلال مواردها الطبيعية والصناعية بصورة أفضل، ولكن لوحظ أن مشاركة الدراسات العليا في حل مشاكل التنمية ضعيفة جداً في الوطن العربي، فمعظم برامج الدراسات العليا تركز على البرامج النظرية، وهنالك أيضاً ضعف في البرامج والبحوث التطبيقية، حيث ساهم ذلك الضعف في الاعتماد الكامل على الاستيراد من الخارج (عبد الرحمن، ٢٠١٢).

أهداف تقييم برامج الدراسات العليا

تمثل عملية تقييم أي برنامج إحدى أساسيات ومتطلبات تطوير منظومة التعلم ككل، إذ إن التقييم الجيد يساهم في تحديد كيفية اختيار البرامج الدراسية وتنظيمها ونقلها وما ينبغي تجنبه وما يجب تضمينه، وتحديد قيمة البرامج الدراسية وجدواها، أو الفائدة المرجوة منها، والعمل على استكشاف أوجه القوة والضعف في البرامج الدراسية، وتقديم الأسس اللازمة لمراجعتها وتعديلها، والوقوف على واقع البرنامج الفعلي وتشخيص مشكلاته وتقديم الحلول المناسبة لها، وتوضيح العلاقة بين البرامج الدراسية وبين اهتمامات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية، والعمل على تحسين مخرجات العملية التعليمية في ضوء نتائج التقويم المستمر، والكشف عن مدى تأثير العوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية على إنتاج أو تحديد البرامج الدراسية، والربط بين المجالين النظري والتطبيقي للعملية التعليمية، والقيام بتحديد نواتج التعلم من مستويات معرفية وقيم مجتمعية ومهارات أدائية التي ينبغي أن تنميها البرامج الدراسية (عطية، ٢٠١٠).

حيث تعمل الجامعات المرموقة على التقييم الدوري والمستمر لبرامج الدراسات العليا، بما يتواءم مع تطلعاتها وأهدافها الحالية والمستقبلية، لأن التقييم يساهم في زيادة فعالية وتحسين البرامج الأكاديمية، على وضوح الأهداف الخاصة التي يسعى الطلبة لتحقيقها، وتقديم تعليم أفضل لهم يعتمد على قدراتهم ومدى إنجازهم (CHEA, 2009).

١,١,١ الدراسات السابقة

وقد أجريت العديد من الدراسات في مجال تقييم برامج الدراسات العليا في الجامعات فقد قام السيد (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا التي يقدمها قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع خريجي وخريجات قسم التربية الإسلامية والمقارنة والبالغ عددهم (١٦٣)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) خريجاً، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة بالإضافة إلى مقابلة شخصية مع بعض منهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقررات التي يقدمها قسم التربية الإسلامية والمقارنة في مرحلة الدراسات العليا مهمة وترتبط بالتخصص بدرجة كبيرة، والبرامج التي يقدمها القسم تحقق أهداف الدراسات العليا بدرجة متوسطة.

وأجرى الجلال والزيداني (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة ذمار من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، ومعرفة نقاط القوة والضعف فيه، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في قسم العلوم التربوية والنفسية في الفصل الدراسي الثاني التمهيدي للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م، والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة بواقع (٨٠%) من

المجتمع الأصلي، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً في مجال القيادات التربوية الأكاديمية في جانب تطوير الأقسام الأكاديمية لبرامج الدراسات العليا، وهناك قصور في أساليب التقويم في عدم

تخصيص أعضاء هيئة التدريس درجات كافية للأعمال البحثية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقويم أفراد العينة لواقع البرامج في كلية التربية وفقاً لمتغير الجنس.

وقامت أبو شمالة (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا وعددهم (٥٥٦) من الطلبة المسجلين في نهاية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٤) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى جودة برنامج الدراسات العليا لكليات التربية من وجهة نظر الطلبة كان بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى جودة برامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس، التخصص في الثانوية العامة، العمل (يعمل، لا يعمل).

وأجرى زوين وهاشم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة الدراسات العليا بجامعة الكوفة والبالغ عددهم (٩٠)، و (٢٢٠) طالباً وطالبة، المشاركين في برنامج الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) عضواً من هيئة التدريس في الدراسات العليا، و (١٥٠) طالباً وطالبة. واستخدمت استبانتي لتحقيق أغراض الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة كان متوسطاً في كثير من مجالاته، وضعيفاً في مجالات أخرى، ويحتاج إلى تطوير وتحسين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مجالات التسهيلات التعليمية والبحثية لصالح الطلبة الذكور من ذوي التخصص العلمي وفي مجال معرفتهم بأهداف برنامج الدراسات العليا والمرحلة التحضيرية لصالح طلبة الدكتوراه.

وقام عيسى وأبو المعاطي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى تقويم برنامج الدراسات العليا (الماجستير) بكلية التربية بجامعة الطائف من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، واستخدم المنهج الوصفي والتحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس والإشراف بالدراسات العليا، وطلبة الدراسات العليا من الجنسين، ومن أنهن دراستهم في البرنامج وسجلوا خططهم البحثية للعام الجامعي (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، والذين يشاركون في البرنامج في المراحل الأخيرة منه للحصول على درجة الماجستير (٢٠٠٩/٢٠١٠)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، و (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا، واستخدمت استبانتي لتحقيق أغراض الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود بعض جوانب القصور في برنامج الماجستير من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، كما وجدت فروق بين وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب قسمي المناهج وعلم النفس في المحاور السابقة لصالح أعضاء هيئة التدريس، كما لم توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الدراسات العليا في كل المحاور ما عدا محور الأهداف.

وقام ميلز (Mills, 2010) بدراسة هدفت إلى تقويم واقع جودة وكفاءة برنامج الدراسات العليا في كلية علوم التربية الرياضية والصحية بجامعة أنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعرفة العوامل المؤثرة في مستوى تلك الكفاءة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢١٢) طالباً، و (٣٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع كفاءة الأهداف، والقبول والتسجيل، وبرامج الدراسة، والتقويم ببرنامج الدراسات العليا، بينما تبين انخفاض كفاءة الإدارة، والخدمات البحثية في البرنامج، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعاً للجنس، أو الدرجة العلمية، أو التخصص، أو سنوات الخبرة، حيث كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع في اتجاهات الطلبة ذوي المعدلات التراكمية العالية نحو مجال تخصصهم.

وقامت النادي (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس من وجهة نظر الخريجين، وقد استخدمت المنهج الوصفي الميداني والمنهج التحليلي لجمع البيانات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، والبالغ عددهم (٤٤٠) طالباً وطالبة في الكليات العلمية والإنسانية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالباً وطالبة، بواقع (٤٠%) من المجتمع الأصلي، وبيّنت نتائج الدراسة أنه لا

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من حيث تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس من وجهة نظر طلبتها تعزى إلى متغير الجنس، وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) من حيث تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس من وجهة نظر طلبتها تعزى إلى متغير الكلية.

وقام رافن (Raven, 2009) بدراسة هدفت إلى تقويم فعالية برامج الدراسات العليا في التربية الرياضية بالجامعة الشمالية الغربية لولاية لوزيانا، والعوامل المؤثرة في تلك الفعالية من خلال وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وقد استخدم المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طالباً، و(٢٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خريجي برامج الدراسات العليا في التربية الرياضية راضون عن توافر المعايير المطلوبة الخاصة بالكفايات التي يكسبها البرنامج للطلبة، وأن البرامج قد حققت الكفايات المطلوبة، وتوصلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق تبعاً للجنس، والحالة الأكاديمية، في متوسط درجة وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية برامج الدراسات العليا في التربية الرياضية، في حين ظهرت فروق في المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير التخصص.

وقام مظلوم وخلف (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية في العراق من وجهة نظر الطلبة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠٠٣ _ ٢٠٠٤ _ ٢٠٠٥ والبالغ عددهم (١١٢)، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في محوري (تقويم برامج الدراسات العليا) و(تقويم الطلبة للدراسات العليا) بالنسبة لمرحلة الماجستير، أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في محاور الاستبانة جميعها.

ودراسة كورتكوف (Korotkov, 2006) التي هدفت إلى إلقاء الضوء على فاعلية برامج الدراسات العليا في روسيا، واعتمد الباحث على عدة مصادر لجمع البيانات حول نظام التعليم العالي في روسيا كإحصائيات مكتب (OECD) والإحصائيات الأمريكية الرسمية وبيانات (RLMS) التي تم جمعها من خلال مسح دراسة طولية، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض فاعلية برامج الدراسات العليا في روسيا ونظام التعليم العالي بشكل عام، كما أشارت النتائج إلى سوء جودة وفعالية البرامج من خلال عدم تلبيتها لمتطلبات واحتياجات المجتمع المحلي، حيث أكدت البيانات التي جمعها من مكتب (RLMS) لعام ٢٠٠١م أن الطلبة الخريجين من برامج الدراسات العليا لم يلتحقوا بوظائف حسب تخصصاتهم التي درسوها في مرحلة الدكتوراه والماجستير.

وقام الحولي وأبودقة (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩١) خريجاً من خريجي برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية تلبي احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، وأن خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي وفعالية في طرق وأساليب التدريس المستخدمة، وكذلك في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور "تلبية برامج الدراسات العليا لحاجات الطلبة" تعزى لمتغير النوع ولمتغير العمر.

وقام وودورد (Woodward, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع كليات الدراسات العليا من حيث مدى انتشارها، وأهدافها، ومسؤولياتها، ومستوى برامجها الأكاديمية، ولتحقيق أهداف الدراسة أجرت الباحثة دراسة ميدانية من خلال استبانة طبقت على عينة مكونة من (١٢٧) كلية في المملكة المتحدة، وأظهرت نتائج الدراسة أن نظام كليات الدراسات العليا هو الأكثر شيوعاً بين مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، وأن هذه الكليات تعمل على تحسين جودة برامج الدراسات العليا، وزيادة أعداد الطلبة الملتحقين بها، وتحرص على مراجعة سياسات وقواعد برامجها الأكاديمية بشكل دوري.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تباينت نتائج الدراسات كدراسة (زوين وهاشم، ٢٠١١؛ Korotkov, 2006) حول تقييم برامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، ونتيجة الاهتمام بتطوير برامج الدراسات العليا، وفي نوعيتها وفعاليتها، لما لها من أهمية في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة، التي تسهم في إحداث تنمية شاملة ومستدامة؛ من أجل مواكبة التطورات والمتغيرات العالمية، والنهوض بمستوى التعليم العالي، تبين هناك تفاوت في البرامج ونوعيتها وفعاليتها في جامعة اليرموك، لذلك ظهرت الحاجة للوقوف

على درجة تقييم برامج الدراسات العليا، بهدف تطوير مستوى أدائها، بما يتناسب مع حاجات المجتمع ومتطلباته التنموية، وهو أمر في غاية الأهمية، نتيجة الأقبال المتزايد على برامج الدراسات العليا، والاهتمام بالكم على حساب النوع، مما يضعف من كفاءتها الخارجية، ولما أيضاً لبرامج الدراسات العليا من أهمية في تحقيق أهداف المجتمع والتعليم العالي بشكل خاص، تتحدد مشكلة الدراسة في السعي للتعرف على تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة. خصوصاً وأنه لم تُجر أية دراسة حديثة على تقييم هذه البرامج في جامعة اليرموك.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات طلبة الدراسات العليا لدرجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك تُعزى للمتغيرات: (الجنس، ونوع البرنامج، والكلية)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. تعرّف درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؛ وذلك لتسليط الضوء على الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير والتفعيل.
٢. تعرّف أثر متغيرات (الجنس، ونوع البرنامج، والكلية) في درجة تقديرهم لتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وذلك للوصول إلى فهم أفضل وأعمق لواقع هذه البرامج والاستفادة من النتائج للتوصية بتحسين وتطوير هذا الواقع.

٣,٢ أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو برامج الدراسات العليا، التي لها الدور الكبير في إعداد وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة لخدمة المجتمع، والمساهمة في حل مشكلاته من خلال إجراء البحوث العلمية، وإعداد القيادات المؤهلة والمدرّبة، والمتخصصين في مختلف مجالات العلم والمعرفة. وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١. يُأمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تعرّف درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك، مما يساهم في البحث عن سبل لتحسين هذه البرامج.
٢. يمكن أن تساعد أصحاب القرار في جامعة اليرموك في معرفة درجة تقييم برامج الدراسات العليا، وبالتالي في اتخاذ القرارات المتعلقة ببرامج الدراسات العليا، للعمل على تحسينها وتطويرها.
٣. المساهمة في إثراء الأدب النظري الخاص بموضوع درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

يتناول هذا الجزء قسمين من التعريفات، التعريفات الاصطلاحية والتعريفات الإجرائية:

تقييم

"عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة، يفرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كافية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد" (علام، ٢٠٠٠).

وتعرّف درجة تقييم برامج الدراسات العليا إجرائياً في هذه الدراسة: بالدرجة التي سيسجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لقياس درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك.

برامج

"مجموعة من الأنشطة المتعددة تهدف إلى إغناء خبرات العاملين، وتنمية معلوماتهم وإطلاعهم على ما هو جديد ومتطور في مجال أعمالهم، مما يساعد على نموهم المهني، ومواكبة التطورات المعاصرة" (الطعاني، ٢٠٠٢).

الدراسات العليا

"مرحلة دراسية تلي المرحلة الجامعية الأولى، يتابع فيها الطلبة دراستهم لنيل درجات عليا كدرجة الدبلوم العالي، أو الماجستير، أو الدكتوراه، تهدف إلى إعداد الكوادر الأكاديمية اللازمة لتغطية حاجات الجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة" (العساف، ٢٠٠٧).

وتعرّف برامج الدراسات العليا إجرائياً بأنها: برامج الماجستير والدكتوراه في جامعة اليرموك كما هي في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

٤. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يأتي:

- الحدود الموضوعية: اقتصر هذه الدراسة على معرفة درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس ممن يدرّسون في برامج الدراسات العليا، وطلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة اليرموك.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

٥. الطريقة

٥,١ منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

٥,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات الوسيطة (المعدّلة)؛ وهي:
 - الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
 - نوع البرنامج، وله مستويان: (ماجستير، دكتوراه).
 - الكلية، وله فئتان: (علمية، إنسانية).
٢. المتغيرات التابعة؛ وهي:
 - درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة.

٥,٣ مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك البالغ عددهم (٤١٠٦) طالباً وطالبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٧/٢٠١٨، بحسب إحصاءات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك، وذلك كما هو مبين في جدول (١).

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للجنس ولنوع البرنامج

نوع البرنامج	الجنس		الكلية
	ذكر	أنثى	
ماجستير	١٢٤٦	١٩٢٦	٣١٧٢
دكتوراه	٤٢٩	٥٠٥	٩٣٤
الكلية	١٦٧٥	٢٤٣١	٤١٠٦

٥,٤ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية؛ حيث تم مراعاة نسبة الطلاب إلى نسبة الطالبات في مجتمع الدراسة، كما وتم مراعاة نسبة طلبة برنامج الماجستير إلى نسبة طلبة برنامج الدكتوراه في مجتمع الدراسة، وكذلك تم مراعاة نسبة طلبة الكليات الإنسانية إلى نسبة طلبة الكليات العلمية؛ حيث تم حساب حجم عينة الدراسة باستخدام مُعادلة (Yamane, 1967) التي تنصّ على $n = N / (1 + (N \times e^2))$ ؛ حيث N ترمز لحجم مجتمع الدراسة، و e ترمز لمقدار خطأ المعاينة البالغ قيمته (٠,٠٥) في هذه الدراسة؛ ليبلغ حجم عينة الدراسة (٣٦٥) طالبًا وطالبةً، موزعين إلى (١٤٩) طالب، وإلى (٢١٦) طالبةً، وموزعين إلى (٢٨٢) طالب وطالبة من طلبة برنامج الماجستير، وإلى (٨٣) طالب وطالبة من طلبة برنامج الدكتوراه، وموزعين إلى (٣٩) طالب وطالبة من الكليات العلمية، وإلى (٣٢٥) طالب وطالبة من الكليات الإنسانية؛ وذلك بما يتناسب مع نسبتهم الفعلية في مجتمع الدراسة، وذلك كما هو مُبيّن في جدول ٢.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للجنس ولنوع البرنامج وللكلية

المتغير ومستوياته	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	١٧٠	٤١,٣٦
أنثى	٢٤١	٥٨,٦٤
الكلية	*٤١١	١٠٠,٠٠
نوع البرنامج		
ماجستير	٣٢٢	٧٨,٣٥
دكتوراه	٨٩	٢١,٦٥
الكلية	*٤١١	١٠٠,٠٠
الكلية		
علمية	٦٩	١٦,٧٩
إنسانية	٣٤٢	٨٣,٢١
الكلية	*٤١١	١٠٠,٠٠

تم زيادة حجم العينة تحسباً من إمكانية حذف أية استبانة من استبانات طلبة الدراسات العليا في حال عدم استيفائها لجميع المعلومات الواردة فيها

٥,٥ أداة الدراسة

يهدف الكشف عن تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، فقد تمّ بناء أداة خاصة بهذه الدراسة، استناداً إلى مجموعة من الخطوات التي حدّدها هيولنج ودراسجو وپرسونس (Huling, et al., 1983)، التي تتلخص بتحديد مجالات الأداة، ثم كتابة فقرات الأداة اعتماداً على خبرة المتخصصين والأدب النظري، وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (٣٨) فقرة، وأصبحت بصورتها النهائية (٣٦) فقرة بعد التحكيم.

صدق أداة الدراسة

تمّ التحقق من صدق المحتوى لأداة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة؛ بعرضها على مجموعة مؤلفة من عشرة أعضاء هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص من ذوي الرتب الأكاديمية (أستاذ دكتور، أستاذ مشارك،

أستاذ مساعد) في مجالات (الإدارة التربوية، إدارة التعليم العالي، القياس والتقويم) في جامعة اليرموك والجامعة الأردنية وجامعة عمان العربية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماؤها للمجال الذي تنبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسباً على الفقرات.

تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تم القيام بتعديل الصياغة اللغوية لإحدى وعشرين فقرة وحذف فقرتين، كما هي في الصورة الأولى لأداة الدراسة، وبالإبقاء على خمس عشرة فقرة دونما تعديل. وبهذا أصبح عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية بعد التحكيم مكوناً من ست وثلاثين فقرة؛ موزعة على أربع مجالات؛ هي: محتوى البرامج وأهدافها وله تسع فقرات، الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة وله ست فقرات، الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس وله (١٢) فقرة، الخدمات والتسهيلات البحثية وله تسع فقرات.

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة ولل مجالات التابعة لها؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات إعادة لأداة الدراسة ولل مجالات التابعة لها؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعيينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في جدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لأداة الدراسة والمجالات التابعة لها

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		المقياس ومجالاته
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
٩	٠,٨٦	٠,٩١	محتوى البرامج وأهدافها
٦	٠,٨٨	٠,٨٩	الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة
١٢	٠,٨١	٠,٨٩	الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس
٩	٠,٨٥	٠,٩٠	الخدمات والتسهيلات البحثية

يلاحظ من نتائج جدول (٣) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (٠,٨٩) و (٠,٩١). في حين أنَّ ثبات الإعادة لأداة الدراسة قد بلغت قيمته (٠,٧٨) ولمجالاتها تراوحت من (٠,٨١) وحتى (٠,٨٨).

معييار تصحيح أداة الدراسة

اشتملت أداة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة بصورتها النهائية على ست وثلاثين فقرة، يُجاب عليها بتدرج خماسي يشتمل البدائل [كبيرة جداً وتعطى عند تصحيح المقياس (٥)، كبيرة وتعطى عند تصحيح المقياس (٤)، متوسطة وتعطى عند تصحيح المقياس (٣)، قليلة وتعطى عند تصحيح المقياس (٢)، قليلة جداً وتعطى عند تصحيح المقياس (١)] وهذه الدرجات تنطبق على جميع الفقرات كونها مصاغة باتجاه موجب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (٣٦) وحتى (١٨٠) درجة، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على ازدياد تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة والعكس صحيح، وقد تم تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة إلى ثلاثة درجات تقييم لبرامج الدراسات العليا ولل مجالات التابعة لها ولل فقرات التي تتبع للمجالات في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة على النحو الآتي: كبيرة وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (٣,٦٦)، متوسطة وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (٢,٣٤) وحتى (٣,٦٦)، قليلة وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (٢,٣٤).

٦. نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة، وقد كانت نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: "ما درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فيها؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات

المعيارية لتقييم برامج الدراسات العليا والمجالات التابعة لها في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة؛ وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة؛ مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة	٣,٧٢	٠,٨٠	كبيرة
٢	١	محتوى البرامج وأهدافها	٣,٣٧	٠,٨٥	متوسطة
٣	٣	الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس	٣,٣٠	٠,٧٣	متوسطة
٤	٤	الخدمات والتسهيلات البحثية	٢,٨٧	٠,٩١	متوسطة
		الأداة ككل	٣,٢٨	٠,٦٧	متوسطة

يلاحظ من نتائج جدول (٤) أنَّ درجة تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة قد جاءت (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٣,٢٨)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البرامج بحاجة إلى تعزيز نقاط القوة، ومعالجة نقاط الضعف في كل مجال من المجالات، فهي بحاجة إلى التحسين والتطوير حتى تكون مواكبة للتطورات العلمية المختلفة وفقاً للوائح المنظمة للدراسات العليا، والعمل على تخطيطها وتنفيذها وتقويمها بمهنية عالية، واتباع أساليب التقويم الحديثة والفاعلة في تقويم أداء الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زوين وهاشم (٢٠١١) التي أظهرت أن مستوى برامج الدراسات العليا في جامعة الكوفة كان متوسطاً في كثير من مجالاته، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو شمالة (٢٠١٣) التي أظهرت أن مستوى جودة برامج الدراسات العليا لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة كبيرة، وقد جاءت مجالات برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك وفقاً للترتيب الآتي من وجهة نظر الطلبة: الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة في المرتبة الأولى ضمن تقييم (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣,٧٢)، وقد تعزى هذه النتيجة إلى درجة رضا طلبة الدراسات العليا عن الدور الهام الذي يقوم به المشرف على الرسالة البحثية؛ التي أدت إلى الارتقاء بمستوى أدائهم البحثي والمهني أثناء فترة الإعداد للرسالة البحثية، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسة زوين وهاشم (٢٠١١) التي أشارت نتائجها إلى أن خريجي برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة غير راضين عن نوعية المساعدة التي تلقوها من الأستاذ المشرف على الرسالة، ثم محتوى البرامج وأهدافها في المرتبة الثانية ضمن تقييم (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وهو أقرب لأعلى درجة معيارية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض الطلبة يرون بأن محتوى برامج الدراسات العليا وأهدافها واضحة وواقعية وجيدة، وتتسجم مع طموحات وقدرات الطلبة، وملبية لحاجاتهم ورغباتهم، وغير بعيدة عن مستوى الدارسين وقدراتهم، ومواكبة للتطور العلمي، ومرتبطة بأهداف التنمية وسوق العمل، وتسهم في الإعداد العلمي للباحثين، مما يستدعي العمل على تحسين برامج الدراسات العليا من حيث محتوى برامج الدراسات العليا وأهدافها، والخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس، والخدمات والتسهيلات البحثية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجلال والزيداني (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن مجال محتوى البرامج وأهدافها جاء بمستوى تقويمي كبير.

ومن ثم مجال الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس في المرتبة الثالثة ضمن تقييم (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٣,٣٠) وهو أقرب لأعلى درجة معيارية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود خطة بحثية في ضوء إمكاناتنا البشرية والمادية المتاحة، وتزود الطلبة بالمعرفة النظرية دون مراعاة الجانب التطبيقي، وقلة التطوير المستمر في خطط المسابقات لتلائم مع المتغيرات المستمرة في المعرفة وفي المجتمع، وأن هناك نمطية بطرق تدريس المسابقات، حيث لا تشجع على الابتكار والإبداع والحوار والمناقشة، وقلة توافر الإمكانيات التكنولوجية والتعليمية اللازمة للإبداع والتجديد في أساليب التدريس، وقد لاحظت الباحثة أن طرق ووسائل التدريس التي تستخدم في تدريس المسابقات محدودة وغير متنوعة، حيث يجب أن تكون أفضل

ومواكبة للتطورات والتقدم العلمي والتكنولوجي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجلال والزيداني (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن مجال طرق وأساليب التدريس والتقنيات الحديثة جاءت بمستوى تقويمي كبير، وتختلف أيضاً مع دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) حيث أظهرت نتائجها أنهم غير راضين عن نوعية طرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس لمحتوى محاضرات برامج الدراسات العليا، ثم الخدمات والتسهيلات البحثية في المرتبة الرابعة ضمن تقييم (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وهو أقرب لأدنى درجة معيارية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى نقص الإمكانيات المالية والمادية مثل القاعات المناسبة لطلبة الدراسات العليا مثل المساحة والتهوية والإضاءة، وعدم ملائمة الخدمات والتسهيلات المكتبية

لظروف الطلبة نتيجة لعدم فتح المكتبة أبوابها بشكل مستمر للطلبة؛ لأن أغلب طلبة الدراسات العليا مرتبطين بالعمل، وعدم وجود مكتب استشارات بحثية وتحليل إحصائي خاص للطلبة داخل الجامعة، وقلة الدعم المالي لحث الباحثين للنشر في الدوريات العلمية، فالخدمات والتسهيلات البحثية بحاجة إلى تطوير وتحديث للتلائم مع احتياجات طلبة الدراسات العليا ورغباتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زوين وهاشم (٢٠١١) التي بينت أن الكتب والمراجع متوفرة بدرجة متوسطة. أما بالنسبة لكل مجال من مجالات أداة الدراسة فكانت على النحو الآتي:

أولاً: مجال الإشراف الأكاديمي: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإشراف الأكاديمي وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإشراف الأكاديمي مرتبةً تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٢	تعويد الطلبة على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي	٣,٨٧	٠,٩٨	كبيرة
٢	١٥	تسهيل عملية التواصل بينه وبين الطلبة	٣,٧٧	٠,٩٩	كبيرة
٣	١٣	متابعة إجراء التعديلات التي يطلبها من الطلبة	٣,٧٤	٠,٩٨	كبيرة
٤	١٤	تحديد مواعيد اللقاءات الإشرافية مسبقاً	٣,٦٥	١,٠٠	متوسطة
٥	١١	تنمية مهارات كتابة البحوث العلمية	٣,٦٣	١,٠٣	متوسطة
٦	١٠	مساعدة الطلبة في اختيار موضوع البحث	٣,٦٣	١,٠٢	متوسطة

يلاحظ من نتائج جدول (٥) أنَّ فقرات مجال تقييم الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة قد صُنِّفت ضمن تقييمين وفقاً للمعيار المذكور في الطريقة والإجراءات. وقد جاءت الفقرة التي تتحدث عن تعويد الطلبة على الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٨٧)، وقد يعزى ذلك إلى حرص أعضاء هيئة التدريس على غرس القيم الروحية والإنسانية والوطنية في نفوس الطلبة، وتنمية الجوانب الخلقية والروحية وتوظيفها في الدراسات العليا، كون طلبة الدراسات العليا ركنًا أساسياً من أركان بناء المجتمع، وأيضاً قد يعود ذلك إلى مشاركة أعضاء هيئة التدريس الطلبة في الحوار والنقاش ضمن أخلاقيات البحث العلمي، تلاها تسهيل عملية التواصل مع الطلبة، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مساعدة الطلبة باختيار موضوع البحث، بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، وقد يعزى ذلك إلى أن مهمة اختيار موضوع البحث تأتي بالدرجة الأولى على عاتق الطالب وإحساسه وشعوره بوجود مشكلة ما، أو أن يبحث عن مشكلات لها علاقة بمجال تخصصه من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة، حيث إن عضو هيئة التدريس يساعد الطالب في اختيار موضوع البحث فحسب، وتختلف نتيجة هذه الفقرة مع دراسة عيسى وأبو المعاطي (٢٠١١) التي أظهرت بأنهم موافقون أو موافقون بشدة على أن يساعد المرشد الطالب في اختيار موضوع بحثه، وقد يعكس ذلك اختلاف طبيعة العلاقة بين المشرفين والطلبة في الأردن عما هي في السعودية، وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان في العمل على تنمية مهارات كتابة البحوث العلمية لدى الطلبة، من خلال التركيز على المساقات المتعلقة بالبحث التربوي، وأيضاً التركيز على الجانب التطبيقي في المساقات المقررة في الخطة الدراسية.

ثانياً: مجال محتوى البرامج وأهدافها: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال محتوى البرامج وأهدافها وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال محتوى البرامج وأهدافها مرتبةً تنازلياً

الرتبة	الرقم	مضمون فقرات مجال محتوى البرامج وأهدافها تسهم برامج الدراسات العليا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	تزويد الطلبة بالمعارف التخصصية	٣,٧٢	١,٠٤	كبيرة
٢	٩	تزويد الطلبة بمهارات التفكير العليا	٣,٥٤	١,١٦	كبيرة
٣	٨	تزويد الطلبة بمهارات تخصصية	٣,٥١	١,٠٧	كبيرة
٤	١	تلبية احتياجات المجتمع التنموية	٣,٤٥	١,٠٥	كبيرة
٥	٢	دراسة المشكلات التي يواجهها المجتمع	٣,٣٩	١,٠٥	متوسطة
٦	٧	تحقيق رغبات الطلبة العلمية	٣,٣٧	١,٠٩	متوسطة

٧	٦	إعداد الكوادر البشرية اللازمة والمدرية للنهوض بالمشروعات	٣,١٦	١,١٢	متوسطة
٨	٤	تعزيز التواصل مع مؤسسات المجتمع	٣,٠٩	١,١٦	متوسطة
٩	٥	الإعداد المهني للطلبة	٣,٠٩	١,١٩	متوسطة

يلاحظ من نتائج جدول (٦) أنَّ فقرات مجال تقييم محتوى البرامج وأهدافها في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة قد صُنِّفت ضمن تقييمين وفقاً للمعيار المذكور في الطريقة والإجراءات. وقد جاءت الفقرة التي تتحدث عن تزويد الطلبة بالمعارف التخصصية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٧٢)، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة لديهم اطلاع شامل وكامل بأهداف الجامعة في مجال تخصصاتهم، وهذا يعني أنها مطبقة في الواقع، وأن هذه المعارف والمهارات من أساسيات برامج الدراسات العليا في الجامعة؛ لذلك يكون الطلبة على اطلاع ودراية كاملة بها، تلاها تزويد الطلبة بمهارات التفكير العليا، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الإعداد المهني للطلبة، بمتوسط حسابي (٣,٠٩)، وقد يعزى ذلك إلى أن محتوى برامج الدراسات العليا لا تركز على الأعداد المهني للطلبة، لذلك يجب على الجامعة تطوير برامج الدراسات العليا بشكل مستمر، بحيث تعزز آليات التطبيق العملي لمختلف التخصصات، على أسس علمية ومهنية في ضوء احتياجات المجتمع المحلي، وضرورة الاستعانة بالخبرات؛ لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في كافة المجالات، وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان في العمل على تعزيز التواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة، من أجل مشاركتهم في وضع أهداف ومحتوى برامج الدراسات العليا بناء على فلسفة المجتمع المحلي، والقيام بالإعداد المهني للطلبة، كل حسب تخصصه، من أجل الانفتاح على السوق المحلي.

ثالثاً: مجال الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تقييم الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	مضمون فقرات مجال الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري الدرجة
١	١٧	تناسب الموضوعات التي تتضمنها المساقات الدراسية مع تخصصات الطلبة	٣,٦٤	٠,٩٩ كبيرة
٢	٢٢	يربط أعضاء هيئة التدريس المادة العلمية بالواقع (الاجتماعي والثقافي) ما أمكن	٣,٦٢	١,٠٣ كبيرة
٣	٢٠	تساعد المساقات الدراسية في برامج الدراسات العليا على تنمية المهارات البحثية	٣,٥٩	١,٠١ كبيرة
٤	١٩	يستفيد طلبة الدراسات العليا من المساقات التي يدرسونها عند إعداد أطروحاتهم	٣,٥٢	١,٠٨ كبيرة
٥	٢٣	تُنمي العمليات العقلية العليا لدى الطلبة	٣,٥٠	١,٠٠ كبيرة
٦	٢١	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أحدث (المراجع والدوريات العلمية) في التدريس	٣,٤٧	١,١٠ كبيرة
٧	١٦	تتنصف الخطة الدراسية بالمرونة	٣,٤١	١,٠٣ كبيرة
٨	١٨	يتم مراجعة الخطط الدراسية لتحديثها في ضوء ما يستجد من متغيرات	٣,٣٠	١,٠٩ متوسطة
٩	٢٧	يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب التغذية الراجعة لتطوير خطط المساقات	٣,٠٦	١,١٣ متوسطة
١٠	٢٦	ينوع أعضاء هيئة التدريس في أساليب تدريسهم	٣,٠٣	١,١٢ متوسطة
١١	٢٥	تستخدم تقنيات حديثة لتسهيل عرض المادة العلمية لاستيعابها	٢,٨٢	١,١٩ متوسطة
١٢	٢٤	تناسب القاعات الدراسية مع احتياجات الطلبة (العلمية والنفسية)	٢,٦٣	١,٢٥ متوسطة

يلاحظ من نتائج جدول (٧) أنَّ فقرات مجال تقييم الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة قد صُنِّفت ضمن تقييمين وفقاً للمعيار المذكور في الطريقة والإجراءات. وقد جاء تتناسب الموضوعات التي تتضمنها المساقات الدراسية مع تخصصات الطلبة في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم الطلبة يرون أن المساقات الدراسية مناسبة لتخصصاتهم، وأن الخطة الدراسية جيدة ومناسبة لمهاراتهم وقدراتهم العلمية والبحثية، وتعمل على تنميتهم وتوهمهم لمتابعتهم دراستهم العليا، وتتفق نتيجة هذه الفقرة مع دراسة النادي (٢٠٠٩) التي أعطت موافقة كبيرة على فقرة تتناسب الموضوعات التي تتضمنها المساقات الدراسية مع تخصصات الطلبة، تلاها ربط المادة العلمية بالواقع الاجتماعي والثقافي، في حين تتناسب القاعات التدريسية مع احتياجات الطلبة (العلمية والنفسية) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٢,٦٣)، مما يشير إلى تدني تلبية حاجات الطلبة من القاعات الدراسية، وقد يُعزى ذلك إلى الضغط الكبير على القاعات، مقارنة بالعدد الكبير للطلبة في بعض الكليات، تعدد القاعات قليلة وتتلّف بسرعة نتيجة الضغط عليها، وهذا يعني أنها بحاجة إلى مزيداً من العناية والتطوير، وتهيئة البنى التحتية بشكل جيد لطلبة الدراسات العليا، وتختلف نتيجة هذه الفقرة مع دراسة العساف (٢٠٠٧) التي جاءت بدرجة منخفضة على فقرة تتناسب القاعات الدراسية مع احتياجات الطلبة العلمية والنفسية، وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بالعمل على توفير مستلزمات البحث العلمي من استخدام تقنيات حديثة وتكنولوجية ومختبرات وتجهيزات، من أجل تسهيل عرض المواد التعليمية؛ لاستيعابها وفهمها، وتهيئة القاعات الدراسية؛ حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة العلمية والنفسية.

رابعاً: مجال الخدمات والتسهيلات البحثية: تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الخدمات والتسهيلات البحثية وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الخدمات والتسهيلات البحثية مرتبةً تنازلياً

الرتبة	الرقم	مضمون فقرات مجال الخدمات والتسهيلات البحثية	الوساط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
١	٣٥	يجد الطالب تعاوناً من قبل أعضاء هيئة التدريس عند تحكيم أدوات الدراسة الخاصة برسائلهم	٣,٣٥	١,١٥	متوسطة
٢	٢٨	تتوفر مصادر المعرفة لخدمة التخصصات العلمية المختلفة	٣,٢١	١,١٢	متوسطة
٣	٣٠	يتم تزويد المكتبة بدوريات عديدة بشكل منتظم وخاصة المجالات العلمية التي تصدر عن الجامعات العربية المختلفة	٣,٠٥	١,١٣	متوسطة
٤	٣٢	سهولة دخول الطلبة إلى قواعد البيانات التي تشترك فيها المكتبة من خارج الجامعة	٢,٩٣	١,٢٥	متوسطة
٥	٣٤	توفر الجامعة خدمات الإنترنت للطلبة	٢,٩٢	١,٣٦	متوسطة
٦	٣٦	تتكفل الجامعة بنشر بحوث الطلبة العلمية المتميزة في مجالات علمية متخصصة	٢,٨٦	١,٢٢	متوسطة
٧	٢٩	يتم إعداد برامج تعريفية لطلبة الدراسات العليا بالخدمات التي تقدمها المكتبة للاستفادة منها	٢,٧٩	١,٢١	متوسطة
٨	٣٣	يستفيد الطلبة من خدمات الحاسب الآلي في الجامعة في تحليل نتائج دراساتهم	٢,٦٤	١,٢٩	متوسطة
٩	٣١	توفر الجامعة دعماً مالياً لبحوث الطلبة	٢,١٣	١,٢٢	قليلة

يلاحظ من نتائج جدول (٨) أنَّ فقرات مجال تقييم الخدمات والتسهيلات البحثية في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة قد صُنِّفت ضمن تقييمين وفقاً للمعيار المذكور في الطريقة والإجراءات. وقد جاءت الفقرة التي تتحدث عن ما إذا يجد الطالب تعاوناً من قبل أعضاء هيئة التدريس عند تحكيم أدوات الدراسة الخاصة برسائلهم في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٣٥)، ويعزى ذلك إلى المؤهلات والكفاءة العالية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وعلى مساعدتهم للطلبة من أجل تحكيم أداة الدراسة الخاصة برسائلهم، ولكن هناك ضرورة لزيادة التعاون المتبادل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نظراً لتقييمها المتوسط، وتختلف نتيجة هذه الفقرة مع دراسة النادي (٢٠٠٩) التي جاءت بدرجة كبيرة عما إذا يجد طلبة الدراسات العليا تعاوناً من قبل أعضاء هيئة التدريس عند تحكيم أدوات الدراسة الخاصة بأطروحاتهم، تلاها توفر مصادر المعرفة لخدمة التخصصات العلمية المختلفة، بينما جاء في المرتبة الأخيرة توفير الجامعة دعماً مالياً لبحوث الطلبة، بمتوسط حسابي (٢,١٣)، وقد يعزى ذلك إلى عدم معرفة الطلبة بوجود دعم مالي لرسائلهم، حيث أن جامعة اليرموك توفر خدمة دعم البحث

العلمي لطلبتها. وقد يعزى أيضاً لاحتمالية تقصير الجامعة بالإعلان عن صناديق دعم الرسائل الجامعية، لذلك يفضل عقد جلسات دورية مع طلبة الدراسات العليا لتفقد أوضاعهم، والإجابة عن استفساراتهم، وإطلاعهم على خدمات الجامعة الموفرة لهم، وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان في العمل على توفير مركزاً للبحوث في الكليات، يشرف عليها أساتذة متخصصون يقومون بالرد على استفسارات الطلبة؛ والاستفادة منها في إدخال البيانات، وتحليل نتائج دراستهم، والتنسيق مع مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة من أجل إشراكهم في دعم وتمويل البحوث العلمية للطلبة، وربطها بحاجات ومشاكل المجتمع.

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تُعزى للجنس ولنوع البرنامج وللكلية؟" للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقييم برامج الدراسات العليا والمجالات التابعة لها في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة وفقاً للجنس ولنوع البرنامج وللكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة والأداة ككل وفقاً لمتغيرات الدراسة

المقياس ومجالاته	الإحصائي	الجنس		نوع البرنامج		الكلية	
		ذكر	أنثى	ماجستير	دكتوراه	علمية	إنسانية
محتوى البرامج وأهدافها	س	٣,٤٠	٣,٣٤	٣,٣٦	٣,٣٨	٣,٣٦	٣,٣٧
	ع	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٨٩	٠,٨٤
الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة	س	٣,٧٢	٣,٧١	٣,٧٤	٣,٦٣	٣,٨٥	٣,٦٩
	ع	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٨٢	٠,٨٠
الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس	س	٣,٣٦	٣,٢٥	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٢	٣,٢٩
	ع	٠,٧٢	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٣
الخدمات والتسهيلات البحثية	س	٢,٩٤	٢,٨٣	٢,٨٩	٢,٨٠	٢,٩٧	٢,٨٦
	ع	٠,٨٧	٠,٩٣	٠,٨٨	٠,٩٩	٠,٩٢	٠,٩٠
الكلية للمقياس	س	٣,٣٣	٣,٢٥	٣,٢٩	٣,٢٥	٣,٣٣	٣,٢٧
	ع	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٥	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٦٧

س: الوسط الحسابي

ع: الانحراف المعياري

يلاحظ من نتائج جدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة ناتجة عن اختلاف مستويات الجنس ونوع البرنامج والكلية؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي-دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة وفقاً للجنس ولنوع البرنامج وللكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الثلاثي-دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية وفقاً للجنس ولنوع البرنامج وللكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدالة الإحصائية
الجنس	٠,٦٩	١	٠,٦٩	١,٥٣	٠,٢٢
نوع البرنامج	٠,٠٨	١	٠,٠٨	٠,١٩	٠,٦٧
الكلية	٠,١٧	١	٠,١٧	٠,٣٨	٠,٥٤
الخطأ	١٨٣,٣٠	٤٠٧	٠,٤٥		
الكلية	١٨٤,٢٧	٤١٠			

يتضح من نتائج جدول (١٠) عدم وجود فرق دال إحصائي عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين لتقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة يُعزى للجنس ولنوع البرنامج وللكلية. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن جميع الطلبة درسوا نفس المساقات الدراسية، ومروا بنفس المعاناة والصعوبات خلال دراستهم دون فروق

بين الذكور والإناث، وأيضاً عضو هيئة التدريس يراعي الفروقات الفردية بين الطلبة، ويزودهم بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تعمل على صقل شخصياتهم من جميع الجوانب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجلال والزيداني (٢٠١٥) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحولي وأبو دقة (٢٠٠٤) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى كفاءة بعض مجالات برامج الدراسات العليا تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، وتختلف أيضاً مع دراسة زوين وهاشم (٢٠١١) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور في مجالي معرفتهم بأهداف برنامج الدراسات العليا، وفي مجال شروط القبول في برنامج الماجستير.

أما بالنسبة لنوع البرنامج، قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الصعوبات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا لا تختلف باختلاف برامج الماجستير والدكتوراه، وقد تعزى أيضاً إلى أن طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) لديهم وجهات نظر متقاربة حول برامج الدراسات العليا في الجامعة.

أما بالنسبة لنوع الكلية، قد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود اختلاف في طرق التدريس المستخدمة وفي الخدمات والتسهيلات البحثية والأساليب المتبعة، فالجميع يتعرض لنفس الأساليب في التعليم والتدريس، فهم يتواجدون في نفس الجامعة وتسري عليهم نفس القوانين والأنظمة، وهذا يدل على أن جميع تخصصات الدراسات العليا بحاجة إلى تحسين وتطوير بغض النظر عن نوعها، سواء كانت علمية أو إنسانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النادي (٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية من حيث تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس من وجهة نظر طلبتها تعزى إلى متغير الكلية.

في حين يلاحظ من نتائج جدول (١١) وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية لمجالات تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة ناتجة عن اختلاف مستويات الجنس ونوع البرنامج والكلية؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة سالفة الذكر؛ فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بين بعضها البعض؛ متبوعة بإجراء اختبار بارتلليت Bartlett للكروية وفقاً للجنس ونوع البرنامج والكلية؛ بهدف التحقق من إمكانية إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد -دون تفاعل- من عدمه بين الأوساط الحسابية لمجالات تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة وفقاً للجنس ونوع البرنامج والكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (١١).

جدول (١١): نتائج اختبار بارتلليت للكروية لمعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة مجالات تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة بين بعضها البعض وفقاً للجنس ونوع البرنامج والكلية

العلاقة وفق المتغيرات	محتوى البرامج وأهدافها	الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة	الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس
الإشراف الأكاديمي على رسائل الطلبة	٠,٦٠		
الخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس	٠,٦٧	٠,٦١	
الخدمات والتسهيلات البحثية	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٦٥
اختبار Bartlett للكروية	χ^2 التقريبية ٧٢٢,٨٧	درجة الحرية ٩	الدلالة الإحصائية ٠,٠٠

يتضح من نتائج جدول (١١) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مجالات تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة تُعزى للجنس ونوع البرنامج والكلية؛ مما ترتب عليه ضرورة إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لمجالات تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك مجتمعة من وجهة نظر الطلبة وفقاً للجنس ونوع البرنامج والكلية، وذلك كما هو مبين في جدول (١٢).

جدول (١٢): نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد -دون تفاعل- بين الأوساط الحسابية لمجالات تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك مجتمعة من وجهة نظر الطلبة وفقاً للجنس ولنوع البرنامج وللكلية

الأثر	تحليل التباين المتعدد		ف الكلية	درجة الحرية لـ:		الدالة الإحصائية
	نوعه	قيمته		الفرضية	الخطأ	
الجنس	Hotelling's Trace	٠,٠١	٠,٧٣	٤	٤٠٤	٠,٥٧
نوع البرنامج	Hotelling's Trace	٠,٠١	٠,٦٥	٤	٤٠٤	٠,٦٢
الكلية	Hotelling's Trace	٠,٠١	٠,٩٥	٤	٤٠٤	٠,٤٣

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للجنس ولنوع البرنامج وللكلية في مجالات تقييم برامج الدراسات العليا في جامعة اليرموك مجتمعة من وجهة نظر الطلبة.

٧. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان في:

١. العمل على تحسين برامج الدراسات العليا من حيث محتوى برامج الدراسات العليا وأهدافها، والخطة الدراسية وأساليب وطرق التدريس، والخدمات والتسهيلات البحثية.
٢. العمل على تنمية مهارات كتابة البحوث العلمية لدى الطلبة، من خلال التركيز على المساقات المتعلقة بالبحث التربوي، وأيضاً التركيز على الجانب التطبيقي في المساقات المقررة في الخطة الدراسية.
٣. العمل على تعزيز التواصل مع مؤسسات المجتمع المختلفة، من أجل مشاركتهم في وضع أهداف ومحتوى برامج الدراسات العليا بناء على فلسفة المجتمع المحلي، والقيام بالإعداد المهني للطلبة، كل حسب تخصصه، من أجل الانفتاح على السوق المحلي.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو ارشيد، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٧). تقديم فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، اربد.
- أبو ارشيد، عبد الرحمن والبدارنه، مهدي وبدارنه، حازم. (٢٠١٠). فاعلية برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر الطلبة. مجلة إتحاد الجامعات العربية، ٢٢، ٢٦٧-٢٣١.
- أبو شمالة، فرح إبراهيم. (٢٠١٣). تقويم برامج الدراسات العليا لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة. مؤتمر الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. (٢٠٠٣). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ م: "نحو إقامة مجتمع المعرفة". المكتب الإقليمي للدول العربية. عمان: المطبعة الوطنية.
- الجلال، محمد أحمد والزيداني، عبد الإله محمد. (٢٠١٥). تقويم برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة بكلية التربية في جامعة ذمار. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس (مصر)، ٢٠٧، ١٠٤-٥٤.
- الحري، محمد بن محمد. (٢٠١١). واقع برامج الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. المجلة السعودية للتعليم العالي (السعودية)، (٥)، ٩٤-١٢٧.
- الحولي، عليان عبد الله. (٢٠٠٤). تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني. مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- الحولي، عليان وأبو دقة، سناء. (٢٠٠٤). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٢ (٢)، ٣٩١-٤٢٤.
- زغول، حامد. (٢٠٠٠). *الجامعة الأردنية نشأتها وتطورها*. الجامعة الأردنية، عمان.
- زوين، محمد محمود وهاشم، أميرة جابر. (٢٠١١). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها. *مجلة مركز دراسات الكوفة - العراق*، ١١، ٨٤-٣٩.
- السعدي، حمدة بنت حمد. (٢٠٠٦). واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة السلطان قابوس والتوقعات المستقبلية لهذه البرامج [رسالة دكتوراه غير منشورة]. *الجامعة الأردنية، عمان*.
- السيد، محمد عبد الرؤوف. (٢٠١٧). تقويم برامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في جامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٩)، ١٠٥-١٠٢.
- الطعاني، حسن أحمد. (٢٠٠٢). *التدريب مفهومه وفعاليته*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، عبد المنعم عوض. (٢٠١٢). حاضر ومستقبل الدراسات العليا في الجامعات العربية. *المؤتمر الدولي الأول لعملاء الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الأقصى، فلسطين*.
- العساف، ليلي موسى. (٢٠٠٧). درجة فاعلية برامج الدكتوراه في التربية تخصص الإدارة التربوية في جامعة عمان العربية للدراسات العليا. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، ٤٨، ٣٨٧-٣٤٧.
- عطية، محمد عبد الرؤوف. (٢٠١٠). *تحليل المضمون بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مؤسسة طيبة للطبع والنشر.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). *القياس والتقويم التربوي والنفسى*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العمرات، محمد سالم. (٢٠٠٥). بناء مقياس لتقويم كفاية برامج الدراسات العليا في التربية في الجامعات الأردنية الرسمية. *أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن*.
- عودة، أحمد. (٢٠١٠). *القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط ٤)*. اربد: دار الأمل.
- عيسى، محمد أحمد وأبو المعاطي، وليد محمد. (٢٠١١). تقويم برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ١٩، ٤٤-١.
- مظلوم، حسين جدوع وخلف، كريم بلاسم. (٢٠٠٧). تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، ٦ (٤-٣)، ٢٨٣-٣٠٩.
- النادي، ابتهاج. (٢٠٠٩). تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس من وجهة نظر الخريجين. *رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين*.
- وزارة التعليم العالي. (٢٠٠٥). *برامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الرسمية*. تم استرجاعه بتاريخ ١ كانون الأول ٢٠١٧ من الموقع: www.MOHE.gov.Jo

References

- Dickeson, R. C. (2009). *Council for higher education accreditation*.
- Ferguson, R. (2010). An impending opportunity to lift global learning: Standards through graduate programs, *Excellence in Postgraduate Programs. Challenges and solutions*.
- Huling, C., Drasgow, F., & Parsons, K. (1983). *Item response theory: Application to psychological measurement*.
- Korotkov, R. (2006). On the effectiveness of higher education in Russia. *Russian Education & Society*, 48(1), 28-36.

-
- McArdle, F., Walker, S., & Whitefield, K. (2010). Assessment by interview and portfolio in a graduate school program. *Journal of Early Childhood Teacher Education*, 31(1), 86-96.
- Mills, P. E. (2010). The efficiency of internal quality of the physical education graduate programs at the Indiana University and its influencing factors from the viewpoint of students and faculty [Unpublished doctoral dissertation]. School of Health, Physical Education, & Recreation, Indiana University.
- Raven, S. M. (2009). An evaluation of the effectiveness of the graduate programs in physical education at Northwestern [Unpublished doctoral dissertation]. Northwestern State University of Louisiana.
- Seegmiller, J. G. (2006). Perception of quality for graduate athletic training education. *Journal of Athletic Training*, 41(4), 176-196.
- Yamane, T. (1967). *Statistics: An introductory analysis* (2nd ed.). New York: Harper and Row.
- Woodward, W. (2004). The graduate colleges in the United Kingdom. *Educational International Journal*, 1, 259-290.